

قصيدة عبد الله بن سليمان الأشعث

38 - وكما لا ينبغي معارضة الكتاب والسنة بالبدع فلا ينبغي لمؤمن أن يعارض السنة التي هي عن رسول الله بالآراء التي هي عن الرجال إذ طاعة رسول الله مقدمة على طاعة من سواه من جميع الخلق قال جل وعلا يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وإتقوا الله إن الله سميع عليم يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون الحجرات 1 و 2 .
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما .

وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم الآية من سورة الأحزاب 36 .

فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا سورة النساء 59 .

فقوله A أركى للنفوس وأطهر وأشرح للصدور به تطمئن القلوب التي آمنت كما قال A لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين ونفسه التي بين جنبيه الحديث .
39 - ومن علامات حب رسول الله حب ما جاء به حب أهل الحديث الذين حفظوا الله بهم سنة نبيه رواية ونشرا ومن علامات النفاق والشقاق والزندقة بغض أهل الحديث والطنع فيهم وقد صنف أبو بكر الخطيب C كتابا في شرف أصحاب الحديث .

14 - وأصل العمل بالسنة إنما هو بما ثبت منها على طريقة أهل الحديث لا أهل البدع فما ثبت إسناده ونقله الثقات العدول فلا يجوز رده وتكذيب أهل الصدق ضلال وخيبة .
ولما كان أصل السنة التمسك بالكتاب والسنة على فهم السلف الصالح ونبذ بدع أهل الأهواء وكان الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل C في زمنه وما بعده داعيا إلى ذلك فقد أحبه أهل السنة .

قال الخطيب في الجامع 2 39 باب ذكر الحكم في من روى من حفظه أخبرنا